OPEN ACCESS
Proceeding of International Conference on Islamic Studies
Vol. 8 No. 1 (2026)
ISSN: 2621-5640 (p), 2621-0495 (e)
https://proceedingincisst.arraayah.ac.id/

The Process Of Enriching Speaking Skills Through Reading The Works Of Adham Sharkawi Among Andergraduate Female Students at Muslim Cendekia Institute

عملية إثراء التعبير الشفهي من خلال قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي لدى طالبات مستوى الكلية بجامعة الراية

Salwa Nazhifah[1], Nofa Isman[2], Neng Silvia[3]
[1.2.3] Institut Muslim Cendekia, Sukabumi, Indonesia
E-Mail: salwanazhifah42@gmail.com[1]; nofa.isman@edu.mc.ac.id[2]; nesiqolbii20@edu.mc.ac.id[3]

Submission: 17-05-2025	*Revised: 24-05-2025*	*Accepted: 20-02-2025*	*Published: 28-07-2025*

Abstract

This study is motivated by the importance of speaking skills in Arabic language learning and by the limited ability of female students to express ideas orally due to insufficient mastery of vocabulary and language structures. This study aims to identify the foundations of enriching speaking skills through free reading activities and to describe the process of enriching speaking skills through reading the works of Adham Sharkawi among undergraduate female students at Institut Muslim Cendekia. The study employed a descriptive qualitative approach, and data were collected through semi-structured interviews with female students who had experience reading these works. Data were analyzed using the Miles and Huberman model, including data reduction, data display, and conclusion drawing. The findings revealed that the process of enriching speaking skills occurred gradually through exposure to new vocabulary, reinforcement of language structures, development of idea organization skills, and improvement in confidence and speaking fluency. The findings also showed that free reading provides an important foundation for expanding linguistic experience through continuous interaction with texts. The study concludes that free reading plays a significant role in the gradual enrichment of female students' speaking skills in the context of Arabic language learning.
Keywords: *extensive reading; process; speaking skills*

Abstrak

Penelitian ini dilatarbelakangi oleh pentingnya keterampilan berbicara dalam pembelajaran bahasa Arab serta masih terbatasnya kemampuan mahasiswi dalam mengekspresikan ide secara lisan akibat kurangnya penguasaan kosakata dan struktur bahasa. Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan proses peningkatan keterampilan berbicara melalui kegiatan membaca bebas, khususnya melalui membaca karya-karya Adham Sharkawi pada mahasiswi tingkat perguruan tinggi Institut Muslim Cendekia. Metode yang digunakan adalah kualitatif deskriptif dengan teknik pengumpulan data melalui wawancara semi-terstruktur terhadap mahasiswi yang

© 2026 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution- ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

memiliki pengalaman membaca karya tersebut. Analisis data dilakukan menggunakan model Miles dan Huberman yang meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa proses peningkatan keterampilan berbicara berlangsung secara bertahap melalui paparan kosakata baru, penguatan struktur bahasa, pengembangan kemampuan mengorganisasi ide, serta peningkatan keberanian dan kelancaran berbicara. Hal ini terjadi melalui interaksi berkelanjutan dengan teks-teks Adham Sharkawi yang sederhana dan dekat dengan kehidupan pembaca. Kesimpulan penelitian ini menunjukkan bahwa membaca bebas berperan penting dalam proses pengembangan keterampilan berbicara mahasiswi secara bertahap dalam konteks pembelajaran bahasa Arab.

Kata kunci: keterampilan berbicara; membaca bebas; proses

ملخص البحث

تنبع هذه الدراسة من أهمية مهارة التعبير الشفهي في تعلم اللغة العربية، ومن محدودية قدرة الطالبات على التعبير عن أفكارهن شفهيا نتيجة ضعف التحكم في المفردات والتراكيب اللغوية. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أسس إثراء مهارة التعبير الشفهي من خلال القراءة الحرة، ووصف عملية إثراء التعبير الشفهي من خلال قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي لدى طالبات مستوى الكلية بجامعة الراية. واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي الوصفي، وتم جمع البيانات من خلال المقابلات شبه المقننة مع طالبات لديهن خبرة في قراءة هذه المؤلفات. أما تحليل البيانات فتم باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان الذي يشمل تحفيظ البيانات وعرضها واستخلاص النتائج. وأظهرت نتائج الدراسة أن عملية إثراء التعبير الشفهي تتم بصورة تدريجية من خلال اكتساب مفردات جديدة، وتعزيز التراكيب اللغوية، وتنمية القدرة على تنظيم الأفكار، وزيادة الثقة والطلاقة في التحدث. كما أظهرت النتائج أن القراءة الحرة توفر أساسا مهما في توسيع الخبرة اللغوية من خلال التفاعل المستمر مع النصوص. وتخلص الدراسة إلى أن القراءة الحرة تؤدي دورا مهما في إثراء مهارة التعبير الشفهي لدى الطالبات بصورة تدريجية في سياق تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية :التعبير الشفهي؛ العملية؛ القراءة الحرة

المقدمة

تعد مهارة التعبير الشفهي من المهارات اللغوية الأساسية في تعلم اللغة العربية، لما لها من دور مهم في تمكين المتعلمين من نقل الأفكار والمشاعر والتفاعل مع الآخرين بصورة واضحة وفعالة. ولا تقتصر أهمية هذه المهارة على القدرة على التحدث فحسب، بل تشمل كذلك القدرة على توظيف العناصر اللغوية المختلفة توظيفا مناسبا في مواقف التواصل المتنوعة (Jamila 2021).

غير أن جودة التعبير الشفهي لا تعتمد على الطلاقة فقط، بل تتأثر أيضا بمدى تنوع المفردات ودقة التراكيب وتنظيم الأفكار (Wahyuningsih and Ludfiyani 2024). ومع ذلك، لا تزال الأخطاء اللغوية ظاهرة

في تعبيرات كثير من الطالبات، ويرتبط ذلك بمحدودية الثروة اللغوية، مما يضعف قدرتهن على التعبير في مواقف مختلفة (Afifah 2024). وبالاعتماد على ملاحظة الباحثة تبين أن هناك وجود تفاوت في مستوى القدرة اللغوية بين الطالبات، حيث تكون الطالبات اللاتي يقرأن أكثر قدرة على التعبير الشفهي من غيرهن، مما يدل على أهمية القراءة في تنمية هذه المهارة، كما أشار بعض الدراسات إلى أن القراءة تسهم في تحسين القدرة على التعبير الشفهي (Wijdan 2025).

تبرز أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن عملية إثراء مهارة التعبير الشفهي من خلال القراءة الحرة، بوصفها نشاطا لغويا يسهم في دعم التعلم خارج حدود المقررات الدراسية. كما تسعى هذه الدراسة إلى بيان الكيفية التي تؤثر بها القراءة في تنمية عناصر التعبير الشفهي المختلفة، كالمفردات والتراكيب وتنظيم الأفكار والطلاقة في التحدث، خاصة لدى طالبات مستوى الكلية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم تصور أعمق حول دور القراءة الحرة في تطوير المهارات اللغوية، والإفادة منها في دعم برامج تعليم اللغة العربية.

وتظهر مؤلفات أدهم شرقاوي بوصفها من النماذج الأدبية المعاصرة التي لاقت انتشارا واسعا بين الطالبات، لما تتميز به من سهولة اللغة ووضوح الأسلوب وقرب الموضوعات من الواقع اليومي للقارئات. كما تجمع هذه المؤلفات بين الطابع الأدبي والأسلوب التعبيري الجذاب، مما يساعد القارئات على التفاعل مع النصوص بصورة أكبر، ويسهم في اكتساب المفردات والتراكيب اللغوية بصورة طبيعية من خلال السياق. ولذلك تبدو هذه المؤلفات مناسبة بوصفها مادة للقراءة الحرة يمكن الإفادة منها في تنمية مهارة التعبير الشفهي.

وفي هذا السياق، تعد القراءة الحرة وسيلة مهمة في تنمية المهارات اللغوية، لأنها تساعد المتعلمين على زيادة المفردات وتحسين أساليب التعبير من خلال الاطلاع على نصوص متنوعة خارج المقررات الدراسية. ومن بين هذه القراءات تبرز مؤلفات أدهم شرقاوي التي تحظى باهتمام كبير بين الطالبات، لما تتميز به من لغة سهلة وأسلوب جذاب يساعد على تنمية المفردات وتحسين التراكيب وتنظيم الأفكار.

ولإثراء هذه الدراسة، رجعت الباحثة إلى عدد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث للاستفادة منها. فمن الدراسات السابقة دراسة قاسم عاشور، والتي تؤكد أهمية الجوانب التعبيرية وعلاقتها بالنصوص القرائية في تعليم اللغة العربية، الأمر الذي يعزز فكرة الدراسة الحالية في أن القراءة تسهم في تنمية القدرة التعبيرية لدى المتعلمين. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تأكيد العلاقة بين المدخلات القرائية وتنمية المهارات اللغوية، مع تركيزها على التعبير الشفهي من خلال القراءة الحرة لمؤلفات أدهم شرقاوي (Ashour 2014). ومن الدراسات

السابقة دراسة عثمان سالم بخيت قواقزه، والتي تؤكد أهمية النصوص الأدبية والقصصية في تنمية المهارات اللغوية وإثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين، الأمر الذي يدعم فكرة الدراسة الحالية في أن القراءة تسهم في تنية القدرة التعبيرية وتوسيع الرصيد اللغوي لدى الطالبات. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تأكيد دور النصوص القرائية في دعم المهارات اللغوية، مع تركيزها على عملية إثراء التعبير الشفهي من خلال القراءة الحرة لمؤلفات أدهم شرقاوي (Qawqzeh 2021). ومن الدراسات السابقة دراسة يحيى تسني فهمي وناسيلا بن سعيد حسن، والتي تؤكد أهمية إثراء المفردات في تنمية مهارة التعبير الشفهي وتحسين القدرة على التواصل اللغوي، الأمر الذي يدعم فكرة الدراسة الحالية في أن تنمية الرصيد اللغوي تسهم في تطوير القدرة التعبيرية لدى المتعلمين. وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تأكيد أثر الحصيلة اللغوية في دعم التعبير الشفهي، مع تركيزها على إثراء هذه المهارة من خلال القراءة الحرة لمؤلفات أدهم شرقاوي (Fahmi and Hassan 2025) .

وبالنظر إلى الدراسات السابقة، وجدت الباحثة أن الدراسة الحالية تتميز بتركيزها على تنمية مهارة التعبير الشفهي من خلال القراءة الحرة لمؤلفات أدهم شرقاوي، بخلاف الدراسات السابقة التي تناولت مهارات لغوية أخرى كالتعبير الكتابي، أو ركزت على النصوص التراثية، أو اهتمت بتحليل المفردات الصرفية دون ربطها بقراءات أدبية معاصرة. كما لم تتناول هذه الدراسات بشكل صريح أثر القراءة الحرة في تطوير مهارة التعبير الشفهي، خاصة في سياق استخدام نصوص أدبية قريبة من واقع الطالبات، تتميز بسهولة اللغة وجاذبية الأسلوب.

وتتميز هذه الدراسة أيضا بتركيزها على مؤلفات أدهم شرقاوي بوصفها نموذجا للقراءة الحرة التي تجمع بين بساطة اللغة وعمق المعنى، مما يسهم في تنمية الثروة اللغوية وتحسين التراكيب وتنظيم الأفكار لدى المتعلمات. كما تطبق هذه الدراسة على طالبات مستوى الكلية بجامعة الراية، الأمر الذي يمنحها طابعا تطبيقيا في بيئة تعليمية محددة، ويساعد على الكشف عن كيفية الاستفادة من هذه المؤلفات في مواقف التواصل الشفهي الواقعية.

ومن هنا تتضح أهمية هذا البحث في بيان دور القراءة الحرة في تنمية مهارة التعبير الشفهي لدى الطالبات، ويهدف إلى الكشف عن كيفية إثراء التعبير الشفهي لدى طالبات مستوى الكلية بجامعة الراية من خلال قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي.

منهج البحث

تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج الكيفي ذي الطابع الوصفي، حيث تهدف إلى الكشف عن كيفية إثراء مهارة التعبير الشفهي لدى طالبات مستوى الكلية بجامعة الراية من خلال القراءة الحرة لمؤلفات أدهم شرقاوي وقد

تم اختيار هذا المنهج لملاءمته لطبيعة البحث التي تركز على فهم الظاهرة اللغوية من خلال تحليل الخبرات والتجارب الشخصية للطالبات في سياق واقعي.

أجري هذا البحث في جامعة الراية، وشمل عددا من الطالبات في مستوى الكلية ممن لديهن خبرة في قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي. وتم اختيار المستجيبات بطريقة قصدية، نظراً لارتباطهن المباشر بموضوع الدراسة، حيث يُفترض أن لديهن تجربة سابقة في القراءة الحرة يمكن تحليلها للكشف عن أثرها في تنمية التعبير الشفهي.

واعتمدت الباحثة في جمع البيانات على أداة المقابلة شبه المقننة، وذلك بهدف الحصول على بيانات عميقة حول خبرات الطالبات في قراءة هذه المؤلفات، وكيفية انعكاسها على قدرتهن في التعبير الشفهي. وقد صيغت أسئلة المقابلة بما يتناسب مع أهداف الدراسة، بحيث تتيح للمستجيبات التعبير عن آرائهن وتجاربهن بصورة حرة. كما تم توثيق البيانات وتحويلها إلى نصوص مكتوبة تمهيداً لتحليلها.

أما تحليل البيانات، استخدمت الباحثة طريقة ميلز وهوبرمان (Miles&Huberman) الذي يقوم على ثلاث مراحل رئيسة، وهي: تحفيظ البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق منها. ففي مرحلة تقليل البيانات، تم اختيار المعلومات المرتبطة بموضوع البحث وتنظيمها وفق محاور محددة، بينما تم في مرحلة عرض البيانات تقديمها في صورة وصفية منظمة تسهم في توضيح العلاقات بين العناصر. وفي المرحلة الأخيرة، تم استخلاص النتائج من خلال تفسير البيانات وربطها بأهداف الدراسة، مع التحقق من مصداقيتها.

ويتم قياس معايير الأداء في هذه الدراسة من خلال مؤشرات نوعية، تشمل تنوع المفردات، ودقة التراكيب، والقدرة على تنظيم الأفكار أثناء التعبير الشفهي، وذلك بالاعتماد على تحليل استجابات الطالبات ووصف خبراتهن اللغوية المرتبطة بالقراءة الحرة.

وبناء على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم وصف تحليلي معمق لخبرات الطالبات، والكشف عن دور القراءة الحرة في تنمية مهارة التعبير الشفهي في سياق تعليمي واقعي.

النتائج والمناقشة

حصلت الباحثة من خلال عملية جمع البيانات وتحليلها على مجموعة من النتائج المتعلقة بعملية إثراء التعبير الشفهي من خلال القراءة الحرة لدى الطالبات. وقد تم التوصل إلى هذه النتائج بالاعتماد على الملاحظة

والمقابلة وتحليل البيانات الميدانية، ثم عرضها ومناقشتها وفقا لمحاور البحث لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وفيما يأتي عرض نتائج البحث ومناقشتها:

أ. أسس إثراء التعبير الشفهي من خلال القراءة الحرة

تظهر نتائج البحث أن القراءة الحرة تسهم بصورة واضحة في إثراء التعبير الشفهي لدى الطالبات، لأنها تتيح لهن التعرض المستمر للمفردات والتراكيب والأساليب اللغوية المتنوعة خارج حدود المقررات الدراسية. وقد تبين أن كثرة القراءة تساعد الطالبات على اكتساب مفردات جديدة وتوسيع الثروة اللغوية، مما يجعلهن أكثر قدرة على استعمال الكلمات المناسبة أثناء التحدث. كما تساعد القراءة على تحسين طريقة بناء الجمل واستعمال التراكيب بصورة أكثر انسجاما، نتيجة الاعتياد على قراءة النصوص العربية وفهم أساليبها المختلفة.

وأظهرت النتائج كذلك أن القراءة الحرة تسهم في تنظيم الأفكار أثناء التعبير الشفهي، حيث تساعد الطالبات على ترتيب المعاني وتحديد تسلسل الحديث بصورة أوضح. كما أن كثرة الاطلاع على النصوص المتنوعة تمنح الطالبات قدرة أكبر على المشاركة في الحديث وإبداء الآراء في موضوعات مختلفة. ومن الجوانب الأخرى التي ظهرت في النتائج أن القراءة المستمرة تساعد على تنمية الثقة والطلاقة في التحدث باللغة العربية، إذ تقلل من التردد والخوف من الوقوع في الخطأ أثناء التعبير الشفهي.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن القراءة الحرة توفر للطالبات مدخلات لغوية متنوعة من خلال التفاعل المستمر مع النصوص العربية، مما يساعد على تكوين رصيد لغوي أوسع لديهن، وهو ما أشارت إليه بعض الدراسات التي بينت أثر القراءة الحرة في تنمية مهارات التحدث والأداء اللغوي لدى المتعلمين (Albalushiyah 2025). كما أن تكرار التعرض للمفردات والتراكيب داخل النصوص يسهم في ترسيخها في الذهن، فيصبح استحضارها واستعمالها أثناء التحدث أكثر سهولة وطبيعية. ويساعد ذلك أيضا على تكوين الحس اللغوي لدى الطالبات، حيث يعتدن بصورة تدريجية على الأساليب العربية الصحيحة من خلال كثرة القراءة والممارسة المستمرة (Liu and Saad 2025).

ولا يقتصر أثر القراءة الحرة على الجانب اللغوي فقط، بل يمتد إلى تنمية القدرة على تنظيم الأفكار وربط المعاني أثناء التحدث، لأن القراءة تعوّد الطالبات على متابعة تسلسل الأفكار في النصوص وفهم طريقة عرض

المعاني بصورة مترابطة. كما أن الاطلاع على موضوعات متنوعة يساعد على توسيع الخلفية المعرفية، مما يمنح الطالبات قدرة أكبر على تطوير الحديث والمشاركة في المناقشات بصورة أكثر وضوحا (Nur 2017).

وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات التي تشير إلى وجود علاقة وثيقة بين القراءة وتنمية مهارة الكلام، حيث تساعد القراءة على تحسين الثروة اللغوية والطلاقة في التعبير الشفهي(Safitriani et al. 2025). كما أن الاستمرار في القراءة يسهم في زيادة الألفة باللغة العربية، مما يقلل من التردد أثناء التحدث ويزيد من الثقة في استعمال اللغة. ومن هذا الأساس تظهر أهمية القراءة الحرة في إثراء التعبير الشفهي لدى الطالبات، خاصة عند قراءة النصوص الأدبية التي تتميز بلغة واضحة وأساليب متنوعة، مثل مؤلفات أدهم شرقاوي.

ب. عملية إثراء التعبير الشفهي من خلال قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي

١. تنمية المفردات وأساليب استعمالها

تظهر إفادات الطالبات أن قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي تساعد على تنمية الثروة اللغوية لديهن، إذ تتيح لهن التعرف على مفردات وتعابير جديدة لا تستعمل كثيرا في أحاديثهن اليومية. كما أن تكرار هذه المفردات في النصوص المقروءة يسهم في تثبيتها في الذاكرة، مما يسهل استحضارها واستخدامها أثناء التحدث. وقد أشارت إحدى الطالبات إلى أنها تعرفت من خلال القراءة على بعض الألفاظ والتعابير الجديدة، مثل: "بيتوتي" للشخص الذي يحب البقاء في البيت دائما، و"غرفوفي" لمن يفضّل البقاء في الغرفة، إضافة إلى تعبير "العنف الأسري". ولا يقتصر أثر القراءة على اكتساب المفردات الجديدة فقط، بل يشمل أيضا تعلم طريقة استعمالها بصورة صحيحة داخل الجمل بحسب السياق المناسب. وتختلف طريقة استخدام هذه المفردات تبعا للمواقف؛ حيث تستعمل الألفاظ البسيطة في الأحاديث اليومية، بينما يلجأ إلى الأساليب الأدبية والمفردات الأكثر فصاحة في المواقف الرسمية، مثل العروض الشفوية والخطابة.

ويظهر من ذلك أن القراءة المستمرة تساعد الطالبات على اكتساب المفردات بصورة طبيعية من خلال السياق، مما يسهم في تحسين قدرتهن على التعبير الشفهي (Usman, Agustin, and Umbar 2022).

٢. تحسين التراكيب اللغوية

تشير إفادات الطالبات إلى أن ما يترسخ في الذهن من خلال القراءة ينعكس على ما ينطق به اللسان، حيث تؤثر النصوص المقروءة في طريقة بناء الجمل أثناء التحدث. وتسهم القراءة المتكررة في جعل

بعض التراكيب مألوفة لدى الطالبات، فيتم استحضارها تلقائيا دون تكلّف. كما يتبيّن أن هذا التأثر يزداد مع كثرة القراءة ويضعف عند الانقطاع عنها، مما يدل على أن تحسن التراكيب اللغوية يرتبط بدرجة الاستمرارية في القراءة.

وتشير هذه النتائج إلى أن كثرة التعرض للنصوص العربية تساعد الطالبات على اكتساب التراكيب اللغوية بصورة غير مباشرة، من خلال الاعتياد على الجمل والأساليب العربية الصحيحة. كما أن تكرار الاطلاع على التراكيب في سياقات متنوعة يسهم في ترسيخها في الذهن، مما يجعل استعمالها أثناء التعبير الشفهي أكثر سهولة وطبيعية. وتتفق هذه النتيجة مع الدراسة التي بينت أن القراءة تسهم في تحسين الأداء اللغوي وتنمية القدرة على استعمال التراكيب العربية بصورة أفضل. (Ramadhani, Kristiana, and Mukhlisah 2025)

٣. تنظيم الأفكار قبل التحدث

يتضح من الإفادات أن القراءة تساعد على ترتيب الأفكار قبل التحدث، إذ تعين القارئة على تحديد ما ينبغي قوله أولا ثم ثانيا بشكل أكثر وضوحا. كما أن كثرة الاطلاع تمنح قدرة أكبر على بدء الحديث في موضوع معين، بخلاف محدودية القراءة التي قد تؤدي إلى الاقتصار على عبارات متكررة ومحدودة. ولا يقتصر هذا الأثر على التعبير الشفهي فقط، بل يمتد كذلك إلى الكتابة.

ويمكن تفسير ذلك بأن القراءة تعوّد الطالبات على متابعة تسلسل الأفكار في النصوص، مما يساعدهن على تعلم كيفية ترتيب المعاني وربطها أثناء التحدث. فالقارئة التي اعتادت الاطلاع على النصوص المتنوعة تصبح أكثر قدرة على تحديد بداية الحديث وتسلسل الأفكار بصورة واضحة، بخلاف من يقل تعرضها للقراءة، إذ قد تواجه صعوبة في تنظيم ما تريد قوله أثناء التعبير الشفهي. (Rahmawati and Alatas 2025)

٤. الثقة في التعبير الشفهي

أما من حيث الطلاقة والثقة، فتظهر الإفادات أن القراءة تسهم في زيادة الثقة على التحدث باللغة العربية، وإن لم تبلغ في بعض الحالات درجة عالية من الثقة. وتمنح القراءة استعدادا أكبر للكلام عند الحاجة، وتخفف من التردد أثناء التعبير، مع اختلاف مستوى الطلاقة من طالبة إلى أخرى. كما يتضح أن هذا الأثر لا يتحقق بصورة فورية، بل يظهر تدريجيا، ويتطلب الاستمرار في القراءة على مدى زمني أطول.

وتشير هذه النتائج إلى أن القراءة لا تؤثر في الجانب اللغوي فحسب، بل تسهم أيضا في تهيئة الطالبات نفسيا عند استعمال اللغة العربية في المواقف الشفهية. فاعتياد القارئة على التعامل مع النصوص

العربية يجعلها أكثر ألفة بالمفردات والأساليب، مما يقلل من الشعور بالتردد والخوف من الخطأ أثناء التحدث. كما أن تراكم الخبرة اللغوية من خلال القراءة المستمرة يساعد تدريجيا على تنمية الطلاقة والثقة في التعبير الشفهي، وهو ما يتفق مع ما ذكره مارت حول دور القراءة في تنمية مهارة الكلام وزيادة الألفة اللغوية لدى المتعلمين (Mart 2012).

ومن خلال النتائج السابقة، يتضح أن القراءة الحرة، خاصة قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي، تسهم في إثراء التعبير الشفهي لدى الطالبات من جوانب متعددة، تشمل تنمية المفردات، وتحسين التراكيب اللغوية، وتنظيم الأفكار، وزيادة الثقة في التحدث باللغة العربية. كما تبين أن هذا الأثر يرتبط بالاستمرار في القراءة والتعرض المتكرر للنصوص العربية، مما يساعد الطالبات على تطوير قدراتهن اللغوية بصورة تدريجية في مواقف التواصل الشفهي.

خلاصة البحث

بناء على نتائج البحث ومناقشتها، يتبين أن القراءة الحرة تؤدي دورا مهما في إثراء التعبير الشفهي لدى طالبات مستوى الكلية بجامعة الراية، لما توفره من بيئة لغوية غنية ومدخلات متنوعة تسهم في دعم تعلم اللغة خارج حدود المقررات الدراسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القراءة الحرة تساعد الطالبات على توسيع الثروة اللغوية وتحسين القدرة على استعمال المفردات والتراكيب اللغوية أثناء التحدث، كما تسهم في تنظيم الأفكار وربط المعاني بصورة أكثر وضوحا. كذلك تساعد كثرة التعرض للنصوص العربية على تنمية الطلاقة والثقة في استعمال اللغة، من خلال زيادة الألفة بالأساليب والتعبيرات المختلفة. ولا يقتصر أثر القراءة الحرة على الجانب اللغوي فحسب، بل يمتد أيضا إلى الجوانب المعرفية المرتبطة بعملية التواصل، حيث تساعد الطالبات على توسيع الخلفية المعرفية وتكوين أفكار متنوعة يمكن الاستفادة منها في مواقف الحديث المختلفة. ومن خلال ذلك تصبح الطالبة أكثر قدرة على المشاركة في المناقشات والتعبير عن الآراء بصورة أوضح وأكثر انسجاما. وتؤكد هذه النتائج أن القراءة الحرة تمثل وسيلة تربوية ولغوية فعالة في تنمية مهارة التعبير الشفهي، لما لها من دور في تطوير الجوانب اللغوية والمعرفية المرتبطة بعملية التواصل.

كما أظهرت نتائج الدراسة أن عملية إثراء التعبير الشفهي من خلال قراءة مؤلفات أدهم شرقاوي تتم عبر عدة جوانب مترابطة، تشمل تنمية المفردات وأساليب استعمالها، وتحسين التراكيب اللغوية، وتنظيم الأفكار قبل

التحدث، وزيادة الثقة أثناء التعبير الشفهي. وقد تبين أن أسلوب هذه المؤلفات ولغتها الواضحة يساعدان الطالبات على التفاعل بصورة أكبر مع النصوص، مما يسهل اكتساب المفردات والتعبيرات بصورة طبيعية من خلال السياق. كما أن الاستمرار في قراءة هذه المؤلفات والتعرض المتكرر للنصوص يسهم في ترسيخ الخبرة اللغوية لدى الطالبات بصورة تدريجية، وينعكس أثره على أدائهن في مواقف التواصل الشفهي. إضافة إلى ذلك، تساعد الموضوعات القريبة من واقع القارئات على زيادة الرغبة في القراءة وتعزيز التفاعل مع النصوص، الأمر الذي يجعل أثر القراءة أكثر استمرارا وفاعلية. ومن هنا تظهر أهمية الإفادة من القراءات الأدبية المعاصرة بوصفها وسيلة مساندة في تطوير مهارة التعبير الشفهي وتنمية القدرة اللغوية لدى الطالبات، وعدم الاقتصار على المقررات الدراسية وحدها في تنمية المهارات اللغوية.

المراجع

Afifah, Nabilah Nur. 2024. *An-Nashath Al-Lughawi "AL-QIRA'AH AL-MUFIDAH" AL-MUQTARAH LI-ITHRA' AL-MUFRADAT AL-LUGHAWIYYAH LADA TALIBAT AL-KULLIYYAH (AL-MUSTAWA AL-AWWAL) BI JAMI'AT AL-RAAYAH SUKABUMI*.

Albalushiyah, Nawal bint Saif bin Muhammad. 2025. "ATHAR ISTIRATIJIYYAT AL-QIRA'AH AL-HURRAH AL-MUWAJJAHAH FI TANMIYYAT MAHARAT AL-TAHADDUTH ILA AL-JUMHUR LADA TALABAT JAMI'AT AL-TAQNIYYAH WA AL-'ULUM AL-TATBIQIYYAH BI SHINAS WA ITTIJAHATUHUM NAHWAHA."

Ashour, Ratib Qasim. 2014. "MAHARAT AL-TA'BIR AL-KITABI FI KUTUB AL-QIRA'AH AL-'ARABIYYAH LI TALABAT SUFUF AL-MARHALAH AL-ASASIYYAH FI AL-URDUN." Jāmi'at al-Quds al-Maftūḥah li al-Abḥāth wa al-Dirāsāt,no. 33 P.1: 73–104. https://doi.org/10.12816/0016067.

Fahmi, Yahya Tsani, and Nassila Ben Said Hassan. 2025. "ANALYTICAL STUDY ON THE MEANINGS OF VOCABULARY FROM THE BOOK " SYADZÂ AL- ' ARF FÎ FANN AL-SHARF " BY SHEIKH AHMAD AL- HAMALAWI AND ITS UTILIZATION IN ENRICHING VERBAL EXPRESSION AMONG STUDENTS OF AL-RAYYAH UNIVERSITY (FROM THE AL- MASHDAR TO THE ISM AL-MAF'UL" 7 (1).

Jamila, Boussaid. 2021. "AL-TA'BIR AL-SHAFAHI WA AL-KITABI: USUSUHU WA TARA'IQ TADRISIH." *Atta'limiyyah*, 257. https://doi.org/10.52127/2240-011-002-020.

Liu, Sibo, and Mohd Rashid Bin Mohd Saad. 2025. "ROLE OF EXTENSIVE READING IN VOCABULARY DEVELOPMENT, READING COMPREHENSION, AND READING SPEED: A SYSTEMATIC LITERATURE REVIEW." *Eurasian Journal of Applied Linguistics* 11 (1): 87–99. https://doi.org/10.32601/ejal.11108.

Mart, Cagri Tugrul. 2012. "DEVELOPING SPEAKING SKILLS THROUGH READING." *International Journal of English Linguistics* 2 (6): 91–96. https://doi.org/10.5539/ijel.v2n6p91.

Nur, Siti Salwa Muhammad. 2017. "ATHAR ISTIKHDAM ISTIRATIJIYYAT AL-TALKHIS FI TAHSIN MAHARAT AL-QIRA'AH AL-JAHRIYYAH WA AL-TAHADDUTH LADA MUT'ALLIMI SULTAN ZAIN AL-'ABIDIN UNIVERSITY FI MALAYSIA." *Journal of Linguistic and Literacy Studies* 8 (2): 68–101. http://journals.iium.edu.my/arabiclang/index.php/JLLS/issue/view/75.

Qawqzeh, Othman Salem. 2021. "TA'THIR QISAS AL-TURATH FI TANMIYAT AL-MAHARAT AL-LUGHAWIYYAH WA TA'ZIZ MANZUMAT AL-QIYAM." *Journal of Al-Quds Open University for Humanities & Social Studies* 58 (November).

Rahmawati, Mila, and Mochamad Arifin Alatas. 2025. "READING LITERACY STRATEGIES IN PUBLIC SPEAKING PERFORMANCE: A STUDY OF FIRST- YEAR STUDENTS AT SMK MIFTAHUL QULUB," 140–49.

Ramadhani, Suci, Kristiana, and Mukhlisah. 2025. "TA'THIR AL-TARAKIB AL-NAHWIYYAH FI

TANMIYYAT MAHARAT AL-KALAM" 7 (1): 1597–1610.

Safitriani, Ida, Moh Khasairi, Muhammad Alfan, Alisia Budi, Nor Ayni, and Universitas Al Ahgaff. 2025. "EXPLORING ARABIC READING AND SPEAKING SKILLS THROUGH PICTURE STORYBOOKS : STUDY LITERATURE REVIEW" 5 (2).

Usman, Soraiya Mohammad, Safirah Amaliyah Agustin, and Kisno Umbar. 2022. "ISTIY'ĀB AL-MUFRADĀT WA TA'THĪRUHŪ FĪ MAHĀRAT AL-KALĀM." 1 (1): 115–36. https://doi.org/10.15408//kjar.v1i1.xxxx.Soraiya.

Wahyuningsih, Sri, and Anif Ludfiyani. 2024. "FOSTERING READING HABIT OF ENGLISH FICTION BOOKS TO IMPROVE ENGLISH VOCABULARY: EVIDENCE FROM STUDENTS IN AN INDONESIAN HIGHER EDUCATION SRI." *International Journal Corner of Educational Research*. https://doi.org/10.54012/ijcer.v3i1.262.

Wijdan, Muhammad Hibban. 2025. "PERAN MINAT MEMBACA DALAM MENINGKATKAN KETERAMPILAN BERBICARA SISWA SEKOLAH MENENGAH ATAS" 6 (2): 445–56.